الجمعة ٢١ / آذار/٢٠٢٥

واشنطن بوست: ترامب لا يمكن أن يكون صانع سلام بدون الضغط على بوتين ونتنياهو لتقديم تنازلات؛ موسكوفسكي كومسومولييتس: ترامب يحاول حل الصراع الأوكراني مثل فيل في متجر للأواني الخزفية؛ فزغلياد: الولايات المتحدة تضع أوروبا عند حدّها؛ فورين أفيرز: كندا لترامب وأوكرانيا لبوتين وتايوان لشي.. ملامح النظام العالمي الجديد! الأمم المتحدة تعلق على ما يعانيه أكثر من ١٦ مليون سوري؛ الجزيرة: ألمانيا تعيد فتح سفارتها في دمشق وتتحدث عن مهمة شاقة لحكومة الشرع؛ بوتين يؤكد للشرع يؤكد استعداد روسيا لتطوير التعاون مع سوريا؛ الخليج: سوريا والأكراد.. بين التنافس الأمريكي – التركي؛ الشرق الأوسط: أصوات إسرائيلية تحذّر من خطأ استراتيجي في طريقة التعاطي مع دمشق! فايننشال تايمز: حرب إسرائيل اللانهائية ترهق الجيش إلى أقصى حد؛ لوموند: الحسابات السياسية لنتنياهو.. وراء استئناف قصف غزة؛ كومسومولسكايا برافدا: استئناف قصف غزة؛ نيزافيسيمايا غازيتا: صراع نتنياهو مع "الدولة العميقة" بلغ أجهزة الاستخبارات! إعلام عبري يكشف عن المواقع الإيرانية "الحساسة" التي وضعت ضمن دائرة الاستهداف من قبل أمريكا وإسرائيل؛ نيزافيسيمايا غازيتا: قصف الولايات المتحدة للحوثيين يقرّب الحرب مع إيران! العرب: توقيف إمام أوغلو يحقق لأردوغان نصرا ثلاثياً! أكسيوس: الفيدرالي الأمريكي يفقد السيطرة على دفة الاقتصاد في ظل سياسات ترامب غير الواضحة..؟!!

الموضوع الرئيس: واشنطن بوست: ترامب لا يمكن أن يكون صانع سلام بدون الضغط على بوتين ونتنياهو لتقديم تنازلات... موسكوفسكي كومسومولييتس: ترامب يحاول حل الصراع الأوكراني مثل فيل في متجر للأواني الخزفية... فزغلياد: الولايات المتحدة تضع أوروبا عند حدّها... فورين أفيرز: كندا لترامب وأوكرانيا لبوتين وتايوان لشي.. ملامح النظام العالمي الجديد..؟!!

نشرت صحيفة **واشنطن بوست** افتتاحية **دعت فيها الرئيس ترامب للضغط على نتنياهو والرئيس بوتين، إن كان يريد حقاً وقف الحروب.** وقالت إن جلب السلام إلى غزة وأوكرانيا أصعب مما زعم الرئيس. **وأضافت أن من السهل عادة أن تبدأ حرباً والأصعب هو وقفها، وهي حقيقة يكتشفها ترامب وهو يحاول وقف القتال في غزة وأوكرانيا، وهما نزاعان معقدان وعد بحلهما سريعاً**

عند توليه منصبه. ولإحلال السلام فيهما، سيتعين على ترامب الضغط على زعيمين لم يتردد حتى الآن في انتقادهما علناً: نتنياهو وبوتين.

وتناول تقرير في صحيفة **موسكوفسكي كومسومولييتس** الروسية، **رؤية الفيلسوف ألكسندر دوغين لمحاولات ترامب تسوية الصراع الأوكراني؛ فقد شكل ترامب في ولايته الثانية أيديولوجيته الترمبية.** وهي ليست مجموعة من المصطلحات الشعبوية، كما يقول الفيلسوف وعالم السياسة والاجتماع، ألكسندر دوغين؛ **الترامبية، بحسبه، هي نقيض الإيديولوجية الليبرالية؛ "لقد أحدث ترامب ثورة محافظة لا يمكن التراجع عنها الآن". وروسيا، بحسبه، تتبع أيضًا مسار الواقعية، ولذلك فإن مواقف بوتين وترامب متقاربة، وتقوم على التالي:**

أولاً، الاعتراف بالتعددية القطبية في العالم؛ **ثانيًا،** الدولة فوق كل شيء، فوق كل المنظمات العابرة للوطنية. ولكن، يجب تتمتع الدول بالسيادة، والأهم من ذلك، أن تكون قادرة على الدفاع عن سيادتها. الولايات المتحدة لديها السيادة، وهي مستعدة للاعتراف بها لدول أخرى: الصين، وروسيا، وربما الهند. لقد خسرت أوكرانيا هذا الأمر، تمامًا كما خسرته أوروبا، وبالتالي لا يمكنها الجلوس على طاولة المفاوضات إلى جانب الولايات المتحدة وروسيا؛ **ثالثًا،** خصوصية القيم المحافظة والإيمان بالرب؛ **ورابعا،** استعادة الحريات الديمقراطية. لأن الليبراليين وصلوا إلى مفارقة سوروس التي تقول: لحماية حرية التعبير، لا بد من حظرها؛

وقال ألكسندر دوغين: "ولكن ما لدينا من قواسم مشتركة مع الولايات المتحدة لا ينبغي أن يؤدي إلى استنتاجات خاطئة. يريد ترامب تقليص قوة الصين وزيادة قوتنا؛ إنه يريد إنهاء الصراع الأوكراني، لكنه لا يعرف كيف يفعل ذلك؛ لذلك، ففي أثناء محاولته حل الصراع، قد يتصرف ترامب مثل فيل في متجر للخزف. ومع ذلك، فلا ينبغي لنا أن ننظر إلى تقلباته الحادة في السياسة والخطاب على أنها عدم اعتراف بالمصالح الروسية"..!!!

وسلّط تعليق في صحيفة فزغلياد الروسية، **الضوء على رد الولايات المتحدة المؤلم على أوروبا التي تعلّمها الحرية والديمقراطية؛ فقد طالب عضو البرلمان الأوروبي رافائيل غلوكسمان السلطات الأمريكية بإعادة تمثال الحرية إلى فرنسا. وبحسب قوله، فإن إدارة ترامب تظهر بقراراتها بُعدها عن قيم الحرية، حسبما ذكرت "دويتشه فيله". وردّت السكرتيرة الصحفية للبيت الأبيض، على غلوكسمان بوصمه بالسياسي "المنحط". وذكّرته بأن "الفرنسيين، بفضل الولايات المتحدة لا يتحدثون اللغة الألمانية الآن".**

وكما قال الباحث السياسي الألماني ألكسندر راهر، فـ "لا يمر يوم دون أن يندلع خلاف جديد بين إدارة ترامب والسياسيين الأوروبيين. ومع كل شجار، تصبح خطابات الأطراف أكثر قسوة. إن البيت

الأبيض يُلزم الاتحاد الأوروبي حدّه باستمرار، عندما يبدأ في تعليم الحكومة الأمريكية كيفية بناء الديمقراطية... يحاول الأوروبيون، من أجل احتواء ترامب، إنشاء "اتحاد غربي للقوى الليبرالية"، يدعون كندا وأستراليا للانضمام إليه. وعلى هذه الخلفية، يتنافس رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على زعامة العالم الغربي". وقال راهر: "كلاهما يتنافس على الرعاية، ومن المتوقع أن ينضم إليهما المستشار الألماني فريدريش ميرتس قريب... يظن الأوروبيون أن الأخلاق في صفهم، وبالتالي لا يمكنهم أن يخسروا. لسبب ما، الاتحاد الأوروبي واثق من أن ترامب لن يبقى رئيسا للولايات المتحدة فترة طويلة، وأن كل شيء سيعود قريبا إلى ما كان عليه من قبل"..!!!!

وأوضحت مونيكا دافي توف (أستاذة السياسة الدولية، ومديرة مركز الدراسات الإستراتيجية في كلية فليتشر للقانون والدبلوماسية بجامعة توف الأميركية)، في مقالها المطوّل بمجلة فورين أفيرز، أنّ العامل المشترك بين مطالبة ترامب بالسيطرة على كندا وغرينلاند وبين خطته لوقف الحرب في أوكرانيا عبر إجبارها على التنازل عن أراضيها لصالح روسيا وبين مساعي الصين للسيطرة على تايوان وتوسيع حضورها في بحر جنوب الصين، أوضحت أنّ ذلك يمثل عودة لعصر "مناطق النفوذ" حيث تقسم الدول الكبرى العالم إلى مناطق نفوذ حصرية خاصة، وفي خضم هذا التقسيم تُقوض استقلالية الدول الصغرى وتُنتهك سيادتها؛

وذكّرت أنه عقب نهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ سعى الرئيس الأميركي فرانكلين روزفلت، ورئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل، والزعيم السوفياتي جوزيف ستالين إلى تقسيم أوروبا إلى "مناطق نفوذ" باعتبار ذلك أقصر الطرق لتفادي حرب عالمية كارثية أخرى، ولكن بحلول نهاية الحرب الباردة انهارت تلك التقسيمات وذابت في عالم يتوق إلى التعاون الاقتصادي والأمن الجماعي؛ **والآن مع انهيار العولمة، وصعود السياسات القومية في الولايات المتحدة، فإننا نشهد "رِدة جيوسياسية" غير مسبوقة سوف تكون جميع دول العالم تقريبا مجبرة على التعامل قريبا مع آثارها.**

وتابعت الباحثة: لم يكن غزو بوتين لأوكرانيا عام ٢٠٢٢ مجرد صراع إقليمي؛ **فقد كان ضمه "غير القانوني" لشبه جزيرة القرم عام ٢٠١٤ بمثابة حلقة في اختبار روسي واسع النطاق لما يسمى بـ"النظام الدولي القائم على القواعد"، حيث أراد بوتين استكشاف مدى جدية الغرب في الدفاع عن ذلك النظام؛ وما حدث فعليا هو أن الحرب التي تلت ذلك أجبرت أوروبا على إعادة النظر في اعتمادها على الولايات المتحدة، ودفعت القادة الأميركيين إلى إعادة تقييم رغبتهم في الوفاء بالتزاماتهم الخارجية، كما قادت الحرب الصين إلى دور جديد داعم لروسيا وجعلت دولًا على بُعد آلاف الأميال تُصارع أسئلة جوهرية حول مستقبلها: كيف يُمكن موازنة شراكاتها مع القوى الكبرى المتحاربة؟**

وما هي الخيارات المادية والمعنوية التي ينبغي اتخاذها الآن والتي ستبدو حكيمة حين يُنظر إليها بعد عقود؟

ووفق الباحثة، ليس بالضرورة أن تُعقد المفاوضات هذه المرة في مؤتمر رسمي، ولكن إذا توصل الرؤساء الروسي والأمريكي والصيني إلى إجماع غير رسمي على أن "سياسة القوة" أهم من الخلافات الأيديولوجية، فإنهم سوف يسيرون على خطا "يالطا" في تحديد سيادة ومستقبل الدول المجاورة؛ وعلى عكس ما حدث في يالطا، حيث تفاوضت دولتان ديمقراطيتان مع نظام استبدادي واحد، **لم تعد هوية النظام تعيق الشعور بالمصالح المشتركة؛ ففي وقت تهيمن عليه "القوة الصلبة"، يعود الجميع إلى المبدأ القديم: "القوي يفعل ما في وسعه والضعيف يعاني قدره المحتوم"؛ وفي عالم كهذا، سوف تهمش المؤسسات المتعددة الأطراف مثل حلف الناتو والاتحاد الأوروبي، وسوف تتعرض استقلالية الدول الصغرى للتهديد، بصورة غير مسبوقة منذ عقود.**

ولم يكن من قبيل المصادفة أن **الدول التي قادت عودة سياسة القوة على مدار العقدين الماضيين، وهي الصين وروسيا والولايات المتحدة، وقعت جميعا تحت سلطة زعماء يتبنون سردية "جعل بلادهم عظيمة مرة أخرى"؛ ولإحقاق الحق، يتعين علينا أن نشير إلى أن "سياسة القوة" عادت للظهور مجددا قبل غزو روسيا لأوكرانيا بوقت طويل، فقد برهنت وقائع** مثل التدخل الذي أثار حفيظة بوتين لحلف الناتو في كوسوفو عام ١٩٩٩ والغزو الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣ (رغم اعتراض حلفاء واشنطن المقربين) **أن قادة العصر الجديد المفترض للأمن الجماعي لا يزالون يعتقدون أنه عندما لا تحصل الدولة القوية على ما تريد، فمن المقبول التصعيد عسكريا لتحقيق مآربها؛ أكثر من ذلك انخرطت الولايات المتحدة والصين في الآونة الأخيرة في صراع على الهيمنة التكنولوجية والاقتصادية العالمية، حيث فرضت واشنطن عقوبات على عمالقة التكنولوجيا الصينيين، بينما استثمرت بكين بكثافة في سلاسل التوريد البديلة ومبادرة الحزام والطريق الضخمة؛**

كما عسكرت الصين بحر الصين الجنوبي، وسعت وراء مطالبات إقليمية توسعية ومتنازع عليها قانونيًّا. في غضون ذلك، استخدمت الولايات المتحدة وحلفاؤها بشكل متزايد العقوبات المالية أدوات لتقييد الخصوم؛ من جهتها، تحركت روسيا ببراعة تُحسد عليها رغم ضعفها المادي، مستخدمة بفعالية أسلوب الحرب الهجينة لإضعاف الغرب بما يشمل الهجمات الإلكترونية وحملات المعلومات المضللة **للتأثير في استحقاقات حيوية مثل استفتاء خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي عام ٢٠١٦ والانتخابات الرئاسية الأمريكية في العام نفسه؛ هذا وتكشف خطابات بوتين بما لا يدع مجالا للشك أنه لم يتخل قط عن فهمه للجغرافيا السياسية القائمة على "مناطق النفوذ"، وأنه واجه صعوبة دائمة في فهم سرّ استمرار الناتو في الوجود، فضلا عن توسعه المستمر؛ هذا التوسع للحلف**

الأطلسي في أعقاب انهيار الاتحاد السوفياتي جعل أوروبا بأكملها -وخاصة دول حلف وارسو السابقة- منطقة نفوذ أميركية وهي نتيجة لم يقبلها بوتين قط.

وتابعت الباحثة، أنه في مواجهة ذلك، شنت روسيا هجومها على جورجيا عام ٢٠٠٨، معتمدة على الحرب الهجينة والوكلاء المسلحين وهي جهود تصاعدت مع الضم "غير القانوني" لشبه جزيرة القرم عام ٢٠١٤ وبلغت ذروتها في الغزو الشامل لأوكرانيا عام ٢٠٢٢: تُشير حرب أوكرانيا - وشروط التسوية التي يبدو أنها بدأت الظهور- إلى عودة أكثر وضوحًا إلى الجغرافيا السياسية للقرن التاسع عشر، حيث تملي القوى العظمى شروطها على الدول الأضعف: فقد طالبت روسيا، إلى جانب وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو أوكرانيا بقبول حقيقة أنها لن تستعيد الأراضي التي خسرتها، والبقاء خارج التحالفات العسكرية الغربية، وهي نتيجة من شأنها أن تجعلها تابعة فعليا لروسيا؛ وإذا نجحت هذه الضغوط فإن المحصلة ستكون تطبيع استخدام القوة العسكرية لتحقيق المصالح الوطنية والأخطر من ذلك: المكافأة على استخدامها؛

وهذه النقطة الأخيرة (المكافأة) حاسمة للغاية؛ فبرغم أن القوى الكبرى حاولت استخدام القوة لتحقيق أهدافها على مدار العقود القليلة الماضية، فإن محاولاتها كانت تأتي بنتائج عكسية باستمرار، وفشلت في إثبات أن القوة أداة فعالة لتعزيز المصالح الوطنية؛ مثلاً، كانت تدخلات الجيش الأمريكي في أفغانستان والعراق وليبيا جميعها إخفاقات باهظة التكلفة... لكن أعظم تحول في السياسة الخارجية الأميركية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية منح "سياسة القوة" الروسية النصر في نهاية المطاف؛ بالتزامن مع ذلك، يترسخ نمط قديم من "سياسة القوة" سريعا في أماكن أخرى أيضا يتضمن قيام قوة مهيمنة بتأسيس "مناطق نفوذ" تتسبب في تقليص سيادة الدول المجاورة جغرافيًّا، كما يسعى ترامب لفعله في كندا وغرينلاند والمكسيك، وكما تحاول الصين فعله في تايوان.

جدير بالذكر أن النظام السياسي القائم على مناطق النفوذ يعتمد على اتفاق ضمني بين القوى العظمى على عدم تدخل كل منها في مناطق نفوذ الأخرى؛ وفي سيناريو تتفق فيه الولايات المتحدة والصين وروسيا على أن لديها جميعا مصلحة حيوية في تجنب حرب نووية، فإن الاعتراف المتبادل بمجالات نفوذ كل من هذه الدول يمكن أن يكون آلية لردع التصعيد.

لكن تقسيم مجالات النفوذ بدقة يعد مهمة أكثر تعقيدا مقارنة بزمان يالطا حين كان من الأسهل تحديد -واحترام- مجالات النفوذ المتماسكة جغرافيًّا في عالم أقل عولمة يعتمد على الصلب والنفط؛ مقارنة بالعصر الحالي الذي تتوزع فيه الموارد الحيوية التي تحتاج إليها القوى الكبرى في جميع أنحاء العالم؛ تعد تايوان مثالا مهما على هذه الحقيقة لأن الرقائق التي تنتجها ضرورية لنمو الدول وأمنها القومي؛ ولا تستطيع الولايات المتحدة أن تسمح للصين بالسيطرة عليها، كما لا تريد الولايات المتحدة

السماح لروسيا بالوصول الحصري إلى المعادن الأرضية النادرة في أوكرانيا... **وحتى لو اتجه ترامب وبوتين نحو علاقة أكثر تعاونًا مع شي، فسيترك ذلك أوروبا أمام تحدٍّ صعب للاعتماد على نفسها، وساعتها لربما تُجبر دول مثل ألمانيا وفرنسا على وضع إستراتيجيات أمنية مستقلة.**

وأردفت الباحثة في مجلة فورين أفيرز، أنه نادراً ما تكون مناطق النفوذ ثابتة وهي محل نزاع دائم، ولكن ظهورها مجددا يشير إلى أن طبيعة النظام العالمي تخضع لاختبار حقيقي. من الممكن قطعا أن يقودنا هذا التحول باتجاه "سياسة القوة" التي سادت في عصور سابقة، ولكن لحسن الحظ هناك بديل أقل خطورة... المؤكد أن الولايات المتحدة لا تمثل عامل استقرارٍ موثوق به حاليا؛ فبينما كانت واشنطن، حتى وقت قريب، هي الرادع الرئيسي للأنظمة التوسعية الإقليمية، يبدو الآن أنها تُشجع هذه الأنظمة نفسها، بل وتُقلّدها؛ وسيعتمد ما إذا كان هذا التحول سيعود في نهاية المطاف إلى توازن القوى المتوقع أو سيفتتح حقبة طويلة من عدم الاستقرار والحرب، على مدى فعالية التنافس على "مناطق النفوذ" ومدى جدية دول مثل الصين والهند وإيران وروسيا والولايات المتحدة في تأمين "مناطق نفوذها"..!!!!

أخبـار عن سـورية:

الأمم المتحدة تعلق على ما يعانيه أكثر من ١٦ مليون سوري... الجزيرة: ألمانيا تعيد فتح سفارتها في دمشق وتتحدث عن مهمة شاقة لحكومة الشرع... بوتين يؤكد للشرع يؤكد استعداد روسيا لتطوير التعاون مع سوريا... الخليج: سوريا والأكراد.. بين التنافس الأمريكي – التركي... الشرق الأوسط: أصوات إسرائيلية تحذّر من خطأ استراتيجي في طريقة التعاطي مع دمشق..؟!!

قال منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في سوريا آدم عبد المولى، إن سوريا في منعطف حيوي لاسيما في الحقبة الجديدة، موضحا أن النزاع ترك ١٦.٥ مليون شخص في حاجة للمساعدات الإنسانية. وأضاف: "يجب أن تتوقف الأعمال العدائية في سوريا وأن تضمن جميع الأطراف وصول المساعدات الإنسانية". موضحا أن **"المنظمات الإنسانية تضاعف جهودها لتلبية الاحتياجات الملحة في سوريا"، مؤكداً أنه "قدم طلبا للحكومة السورية لزيارة المناطق الساحلية"، مشيرا إلى أنه "لا يزال ينتظر الرد". كما تطرق عبد المولى للوضع في السويداء،** موضحا أن **"الوضع لا يزال هادئا باستثناء التوغل الإسرائيلي في الجنوب، ولم نلحظ أي حركة نزوح واسعة النطاق في السويداء"، نقلت روسيا اليوم.**

وأعلنت برلين رسميا إعادة فتح السفارة الألمانية في دمشق، بعد إغلاق دام ١٣عاما، في حين قالت **وزيرة خارجيتها أنالينا بيربوك، إن التدخل الأجنبي في سوريا لم يجلب سوى الفوضى. ووفق وكالة الأنباء الألمانية، فقد افتتحت بيربوك السفارة، أمس، أثناء زيارتها إلى سوريا، وأوضحت، أنه**

سيجري العمل أيضا، من مواقع أخرى في ضوء عدم اكتمال الإجراءات الأمنية بالسفارة. وذكرت مصادر، أن فريقا صغيرا من الدبلوماسيين سيتولى إدارة البعثة، على أن تبقى الشؤون القنصلية وطلبات التأشيرات في عهدة السفارة في بيروت، نظرا إلى عدم استقرار الوضع الأمني كاملا بعد. ووفق موقع الجزيرة، عينت ألمانيا الدبلوماسي، شتيفان شنيك، قائما بأعمال سفارتها بدمشق بعد الإعلان عن إعادة افتتاحها.

وأكد الرئيس بوتين في رسالته إلى الرئيس الشرع على استعداد روسيا لتطوير التعاون العملي مع القيادة السورية في جميع القضايا المدرجة على جدول الأعمال. صرح بذلك متحدث الكرملين أمس، حيث تابع أن موسكو **"تؤكد على استعدادها المستمر لتطوير التعاون العملي مع القيادة السورية في كامل نطاق القضايا المدرجة على جدول الأعمال الثنائي من أجل تعزيز العلاقات الروسية السورية الودية التقليدية"، نقلت روسيا اليوم.**

من جهته، شدد وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، على وجوب نيل الأكراد الذين يعيشون في سوريا الحقوق التي لم يحصلوا عليها في عهد نظام الأسد البائد، وأكد على أنه من الضروري أن يعامل الجميع في سوريا "كمواطنين متساوين" وأن حكومة دمشق لديها اهتمام كبير لتنفيذ ذلك. وأوضح أن **مسألة تواجد "حزب العمال الكردستاني" في سوريا شكلت محور محادثاته مع الرئيس الشرع الأسبوع الماضي في دمشق. وأشار فيدان** إلى أن جميع القضايا والمخاوف التي تشكل أولوية بالنسبة لتركيا قد طُرحت خلال الاجتماع مع الشرع، نقلت **الأناضول.**

ورأى د. محمد السعيد إدريس في الخليج الإماراتية، أنّ السؤال المثير الذي لم يجد له إجابة صريحة حتى الآن **هو كيف ولماذا تسرع رئيس المرحلة الانتقالية الجديد في سوريا أحمد الشرع في التوقيع على ما سمى بـ «الإعلان الدستوري» الذي يتضمن بنوداً تخالف ما اتفق عليه الشرع مع مظلوم عبدي قائد "قسد" الذي ينص على دمج الأخيرة في مؤسسات الدولة السورية بما فيها المعابر الحدودية والمطارات وحقول النفط والغاز؛ رد الفعل المباشر الذي أعلنت عنه "قسد" والذي تضمن رفضاً صريحاً للالتزام بهذا الإعلان الدستوري يمكن أن يؤدي إلى «نسف» الاتفاق الذي وقعه الشرع مع عبدي بدعم وضوء أخضر أمريكي...**

هل يمكن أن يتطور موقف الرفض الكردي للإعلان الدستوري إلى انسحاب كردي من «اتفاق التفاهم» بين الشرع وعبدي الذي ينص على إعادة دمج مناطق شرق وشمال شرقي سوريا الواقعة تحت سيطرة "قسد"؟ **الإجابة حتى الآن غير محسومة رغم ما ورد على لسان زعيم المعارضة التركية رئيس حزب الشعب الجمهوري أوزغور أوزال من أن «هناك خلافات بنيوية كبيرة فيما يتعلق بمحتوى الاتفاق»،** واستناداً إلى تصريحات وردت على لسان المتحدث باسم "قسد". **وتحدث أوزال عن أنه**

«بحسب الاتفاق المعلن بين الشرع وعبدي، سيتم تحول موارد النفط إلى الحكومة المركزية في دمشق وستنضم (قوات سوريا الديمقراطية) إلى الجيش السوري».

ولكن بحسب تصريح المتحدث باسم "قسد" فإن «كل موارد النفط ستبقى معهم، ولن يدخل الجيش السوري المركزي مناطقهم أبداً، وسيتم رفع العلم السوري رمزياً في مناطقهم»؛ وما ذكره زعيم المعارضة التركية يكشف عن توجس تركي من الاتفاق، ناهيك عن تأكيدات مخاوف تركية من عدم التفكيك النهائي لـ «وحدات حماية الشعب» الكردية الجناح العسكري لـ"قسد" والتي تعتبرها تركيا إرهابية وأحد أجنحة حزب العمال الكردستاني التركي المعارض المصنف إرهابياً؛ هذا الموقف التركي المتوجس من اتفاق الشرع مع عبدي، يضع تركيا وجهاً لوجه مع الولايات المتحدة التي رعت الاتفاق الذي جرى التوصل إليه بين أحمد الشرع ومظلوم عبدي، ما يعني أن تركيا ضغطت على حليفها أحمد الشرع للإسراع بإصدار الإعلان الدستوري الذي يرسي قواعد دولة مركزية سورية ويقطع الطريق على حلم الدولة السورية الفيدرالية: الخلاف الكردي مع دمشق من شأنه أن يتطور إلى خلاف تركي- أمريكي، الأمر الذي يضع علامة استفهام مهمة حول ما سيحدث مستقبلاً في سوريا..!!!

وأفادت **الشرق الأوسط**، في تقرير لها، أنه في الوقت الذي ترتفع فيه أصوات عدّة في إسرائيل، بينها أصوات من اليمين الحاكم، **تحذّر من «خطأ استراتيجي» في طريقة التعاطي مع الحكم الجديد في دمشق، أعلن الجيش الإسرائيلي عن قيامه بتدريبات واسعة في هضبة الجولان السورية المحتلة تحاكي عمليات حربية لم يكشف عن مضمونها. وقال الجيش** إن التدريبات ستؤدي إلى سماع دوي انفجارات عدّة وحركة نشطة للآليات الحربية على اختلافها، **لكنه طمأن الجمهور بأنه «لا خوف من وجود حدث أمني»، وإن «التدريبات تستهدف فحص جاهزية الجيش لمواجهة أحداث أمنية في المستقبل».**

ووفق الصحيفة، تشير هذه الصيغة إلى أن الإعلان عن هذه التدريبات تنطوي على رسالة تطمين بأن الحديث يقتصر على تدريبات، **ورسالة أخرى تشير إلى أن إسرائيل غير راضية عن النظام الجديد وتواصل حراكها العسكري في سوريا، الذي يتضمن احتلالاً واسعاً للمناطق المحاذية للحدود معها والتي تصل إلى مسافة ٢٠ كيلومتراً من العاصمة دمشق وإصرارها على فرض نزع سلاح تام في الجنوب السوري (من دمشق وحتى درعا جنوباً والجولان وجبل الشيخ غرباً).**

وتثير هذه السياسة انتقادات واسعة في إسرائيل، بلغت حد التحذير من الإقدام على ارتكاب أخطاء فادحة استراتيجياً. وفي الأسبوع الماضي، أجري بحثٌ في معهد دراسات الأمن القومي في تل أبيب، أجمع فيه الخبراء على ضرورة الإفادة من الفرص الناشئة مع القيادة السورية الحالية.

وكتب البروفسور اماتسيا برعام، وهو أحد كبار الباحثين في شؤون الشرق الأوسط، في صحيفة **معاريف** اليمينية، الخميس، **أن إسرائيل بقيادتها الحالية قد تكون تضيّع فرصة تاريخية في التعاطي مع سوريا الجديدة. ووصف سياستها بالمنغلقة** بقوله إن إسرائيل باتت مليئة بالشكوك والخوف نتيجة لهجوم حماس في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣، **وتاريخ الرئيس الشرع هو أيضاً يثير مخاوف، والتحذيرات في المخابرات مبررة ومهمة، لكن المبالغة في الشكوك والمخاوف تتحول شَرَكاً يمكن الوقوع فيه. وأضاف: ينبغي أن تتسم إسرائيل برأس مفتوح واستعداد لاقتناص الفرص؛ فالشرع مختلف عن قادة حماس وحزب الله، ولا يطلق تصريحات يدعو فيها إلى إبادة إسرائيل، بل يؤكد التزام بلاده باتفاقيات وقف إطلاق النار؛** وهناك خطوات يتخذها تنسجم مع مصالح إسرائيل، مثل موقفه ضد الوجود الإيراني في سوريا ومنع تهريب السلاح لحزب الله؛ وهناك مصلحة مشتركة للطرفين في تطهير الجنوب السوري من «داعش»؛ وعلى إسرائيل الكف عن التصريحات والممارسات المستفزة لسوريا، والبحث عن طريقة هادئة للتعاون على تحقيق المصالح المشتركة.

وكان البروفسور إيال زيسر، الذي يعدّ من أبرز أركان العقائديين في اليمين الإسرائيلي، قد حذَّر قبل أسبوعين من مسلسل الأخطاء المتكررة في سياسة حكومة نتنياهو إزاء سوريا. وأوضح انه شخصياً لا يثق بالنظام السوري الجديد ويفضل الحذر منه ومتابعة سلوكه، **لكنه انتقد بشدة احتلال الأراضي السورية وتنفيذ عشرات الغارات الحربية غير المبررة، ودعا إلى التجاوب مع رسائل هذا النظام، التي تؤكد أن دمشق الجديدة ليست معنية بالحرب. وقال إن الواجب يحتم إدخال هذا النظام إلى تجربة إيجابية مع إسرائيل على أساس البحث عن المصالح المشتركة. مضيفاً: «إسرائيل ارتكبت حتى الآن سلسلة أخطاء فادحة في التعامل مع النظام الجديد في سوريا تصل إلى حد الجريمة. ويجب تصحيحها فوراً بالتجاوب مع الرسائل الإيجابية القادمة من هناك، مع الحذر»..!!!**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

فايننشال تايمز: حرب إسرائيل اللانهائية ترهق الجيش إلى أقصى حد... لوموند: الحسابات السياسية لنتنياهو.. وراء استئناف قصف غزة... كومسومولسكايا برافدا: استئناف قصف غزة... نيزافيسيمايا غازيتا: صراع نتنياهو مع "الدولة العميقة" بلغ أجهزة الاستخبارات..؟!!

حذر محللو الدفاع وجنود احتياط في الجيش الإسرائيلي من استنزاف متزايد للجيش مع اقتراب البلاد من صراع شامل بغزة، بحسب صحيفة فايننشال تايمز التي ذكرت أيضا نقلا عن مصادر أن حرب إسرائيل اللانهائية ترهق الجيش الإسرائيلي إلى أقصى حد. ونقلت الصحيفة **عن محللي الدفاع وجنود الاحتياط إن هناك خيبة أمل من أهداف نتنياهو وحكومته اليمينية المتطرفة الذين**

استبعدوا إنهاء القتال رغم الضغط الشعبي المتواصل للتوصل إلى اتفاق لإعادة المحتجزين المتبقين لدى حركة حماس في قطاع غزة.

وقال عاموس هرئيل محلل الشؤون العسكرية في صحيفة هآرتس إنه للمرة الأولى منذ بداية الحرب "قد يكون هناك احتمال لعدم التحاق بعض جنود الاحتياط بالخدمة"، مضيفا أن هذه المشكلة قد تتفاقم إذا لم يكن هناك إجماع بشأن الحرب. ونقلت فايننشال تايمز عن عائلات جنود الاحتياط الإسرائيليين أن اتفاق جنود الاحتياط مع الجيش كان يقضي بالخدمة ٣٠ يوما في السنة، لكن قيل لهم أن يستعدوا لـ٥ سنوات من القتال العنيف. ووفقا لأرقام الجيش الإسرائيلي، قُتل أكثر من ٨٠٠ جندي وجُرح نحو ٦ آلاف منذ بداية الحرب على قطاع غزة في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣، ويرى بعض المحللين أن الرقم الأخير أعلى عند مراعاة الصحة النفسية واضطراب ما بعد الصدمة. ونقلت فايننشال تايمز عن مسؤولين عسكريين إسرائيليين قولهم إن هناك حاجة إلى ١٠ آلاف جندي إضافي - خاصة ألوية جديدة من المدرعات والمشاة- لتعزيز دفاع إسرائيل والحفاظ "إلى أجل غير مسمى" على مناطق عازلة داخل قطاع غزة.

ووفقا لاستطلاع رأي أجراه منتدى زوجات جنود الاحتياط في تشرين الثاني الماضي، قال نحو ٨٠% من المستجيبين إن دوافعهم للخدمة قد انخفضت منذ بداية الحرب بسبب عدم تجنيد اليهود الحريديم والصعوبات الشخصية. ويشكل الحريديم، وفقا للصحيفة، نحو ١٤% من السكان، وتم إعفاؤهم من الخدمة العسكرية منذ تأسيس إسرائيل، وهي سياسة واجهت مقاومة متزايدة حتى قبل أحداث ٧ تشرين الأول، كما اعتبرتها المحكمة العليا غير دستورية. وتطالب الأغلبية العظمى من الإسرائيليين بأن يخدم الحريديم كغيرهم، لكن نتنياهو -الذي يعتمد ائتلافه على حلفاء الحريديم- أوضح أن حكومته لا تنوي تجنيدهم قسرا.

وبحسب فايننشال تايمز، لم يلتحق سوى بضع مئات من الرجال الحريديم بالجيش خلال العام الماضي من بين أكثر من ١٠ آلاف أمر تجنيد أرسلها الجيش الإسرائيلي، وفقا للأرقام الرسمية. وقال العديد من جنود الاحتياط للصحيفة إنه في حين أنه من النادر أن يغادر جندي احتياط وحدته بالكامل إلا أنهم الآن أكثر عرضة للتغيب عن التدريب أو الخدمة العملياتية لأسباب شخصية.

وقال ضابط احتياط متمركز منذ أشهر قرب غزة، للصحيفة، إن معدل الإبلاغ عن التجنيد في بعض وحدات الاحتياط أصبح أقل من النصف، وأكد المحلل العسكري عاموس هرئيل هذا الرقم، مضيفا أنه من المرجح أن يزيد الجدل الأوسع بشأن مسار الحرب من حدة الغضب. ونقلت فايننشال تايمز عن مصادر قولها إن جنود الاحتياط قد يعلقون خدمتهم إذا شعروا بأنهم يضحون بأنفسهم لتحقيق أهداف اليمين المتطرف "المتمثلة في إعادة بناء المستوطنات في غزة وطرد جميع الفلسطينيين". وأشارت إلى

أنه تم تسريح ضابط مخابرات وطيار إسرائيليْن بعد إعلانهما تعليق خدمتهما الاحتياطية وأنهما لن يشاركا في حرب "لا تخدم مصلحة شعب إسرائيل"..!!!

وقالت صحيفة **لوموند** الفرنسية إنّه **من خلال إنهاء وقف إطلاق النار، يكسب نتنياهو الوقت في محاكمته بتهم الفساد ويعيد إلى الحكومة حزبا يمينيا متطرفا يمكن أن يساعده في تمرير التصويت على الميزانية في الكنيست. واعتبرت الصحيفة** أن الهجمات **المحدودة** التي نفذها الجيش الإسرائيلي **ليست علامة على استئناف حرب مفتوحة، لكنها تشكل مرحلة جديدة في تصعيد الضغط على حماس، مما يسمح لنتنياهو الذي يواجه صعوبات في استعادة زمام الأمور على المستويات العسكرية والسياسية والنفسية. وأضافت لوموند أن المفاوضات لتحرير الرهائن الإسرائيليين متوقفة منذ أن خرج رئيس الوزراء الإسرائيلي عن إطار اتفاق وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ في ١٩ كانون الثاني الماضي؛ موضّحة أن الطرف الفلسطيني، من جهته، يريد العودة إلى الاتفاق، وخاصة إلى مرحلته الثانية، التي كان من المفترض أن تبدأ في ٢ آذار الجاري، والتي تسمح بإرساء هدوء دائم وانسحاب الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة.**

لكن في ٢ آذار، علّقت الحكومة الإسرائيلية دخول المساعدات الإنسانية إلى غزة، مما أدى فعليا إلى انهيار الهدنة. وبعد أسبوع، أي في ٩ آذار الجاري، قُطع التيار الكهربائي عن محطة تحلية المياه. ثم في ١٨ آذار الجاري، شَنّ الجيش الإسرائيلي هجوما مفاجئا لم يدم أكثر من عشر دقائق، وأدى إلى مقتل أكثر من ٤٠٠ شخص، بينهم ١٧٠ طفلا و٨٠ امرأة.

وأضافت لوموند: رغم انهيار الهدنة، إلا أنه لم يتم إعلان حرب شاملة بعد، حيث لا توجد عملية برية واسعة النطاق، بل عمليات محدودة تهدف إلى الضغط على حماس. ومع ذلك، يشكك محللون عسكريون إسرائيليون في فعالية هذه الاستراتيجية، إذ لم يثبت أن الضغط العسكري يؤدي إلى إطلاق سراح الرهائن، بل قد يكون له تأثير معاكس. من الناحية السياسية، سمحت هذه التطورات لنتنياهو باستعادة زمام المبادرة؛ فقد ألغيت جلسة محاكمته بتهم الفساد، كما عاد إيتمار بن غفير، وزير الأمن القومي السابق، إلى الحكومة بعد انسحابه احتجاجا على الهدنة. وأيضا انضم أربعة نواب من حزبه "القوة اليهودية"، **مما يضمن لنتنياهو دعما برلمانيا حاسما لتمرير ميزانية العام ٢٠٢٥. وتزامنا مع ذلك، أعلن نتنياهو عن إقالة رئيس جهاز الشاباك، رونين بار، في خطوة تهدف إلى تعزيز صورته كقائد قوي في مواجهة ما يسميه "الدولة العميقة"، رغم أن هذه الإقالة غير قانونية على الأرجح.**

واعتبرت لوموند أنه باستئناف العمليات العسكرية جزئيا واستعادة السيطرة السياسية، يحاول نتنياهو كسب الوقت، لكن ثقة الإسرائيليين في قيادته تتراجع. ففي تشرين الأول عام ٢٠٢٣، اعتقد ٩٢% من الإسرائيليين اليهود أن جيشهم سينتصر في الحرب، وفقًا لدراسة أجراها المعهد الوطني للدراسات

الاستراتيجية في تل أبيب. **وفي بداية ٢٠٢٤، انخفضت هذه النسبة إلى ٧٢%، والآن بلغت ٦٦% فقط..!!!**

وتناول تقرير في صحيفة **كومسومولسكايا برافدا** الروسية، **سلوك نتنياهو الذي لا يعبأ بأحد والضرر الذي يلحقه بترامب؛ فقد استأنفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، مساء الثلاثاء، غاراتها الجوية على قطاع غزة بشكل مفاجئ. وأدى القصف الحالي إلى مقتل خمسة من قادة حماس على الأقل، فيما تم تأكيد مقتل ٣٢٦ مدنيا في الوقت نفسه. وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض إن الإسرائيليين أبلغوا ترامب بالضربة الوشيكة؛ هناك ما يدعو للاعتقاد بأن الرئيس الأمريكي وافق على هذا الإجراء. فقد طالب في ٥ آذار قيادة حماس بالإفراج عن الرهائن المتبقين. هل يمكن القول إن الهجوم الجديد سيلقى ترحيبًا من أنصار ترامب؟**

وأجاب الباحث في مركز الدراسات العربية بمعهد الدراسات الشرقية التابع لأكاديمية العلوم الروسية، بوريس دولغوف، بالقول: لا أظن ذلك. إن أنصار ترامب يحتاجون إلى أخبار مختلفة من إسرائيل. ناخبو ترمب سيعجبهم سماع أن الإسرائيليين انتصروا بشكل ساحق، وتم إطلاق سراح جميع الرهائن، وأن حماس هُزمت بشكل كامل. وبدلًا من ذلك، تأتي الأخبار من إسرائيل عن مزيد من الهجمات. ينظر الأمريكيون، في أغلب الأحيان، إلى الإسرائيليين باعتبارهم مواطنين منهم. لكن اتضح أنهم في خطر يتكرر، ولا يستطيع ترامب أن يفعل شيئا حيال ذلك حتى الآن. ونتنياهو لا يلقي بالا إلى واشنطن، بل يتصرف بشكل مستقل، وتحديدًا لأنه حليف مهمّ للولايات المتحدة، والأخيرة تبرر كل أفعاله..!!!

وسلّط تقرير في صحيفة نيزافيسيمايا غازيتا الروسية، **الضوء على دلالات تطهير أجهزة الأمن الإسرائيلية؛ فقد** رحب اليمين الديني في الائتلاف الحاكم في إسرائيل بخطة نتنياهو إقالة رئيس جهاز الأمن العام (الشاباك) رونين بار. **ووصف ممثلوها قرار الموظفين، الذي جاء في أعقاب استقالة رئيس الأركان العامة هرتسي هاليفي، بأنه عنصر من عناصر المعركة ضد "الدولة العميقة"، على غرار عملية تطهير الأجهزة التي يقوم بها الرئيس ترامب في الولايات المتحدة. ونقلت صحيفة يديعوت أحرونوت** عن مسؤول إسرائيلي قوله **إن الضغوط على بار زادت بشكل كبير في الأسابيع الأخيرة بعد المحادثات الشخصية بين ترامب ونتنياهو في البيت الأبيض التي جرت قبل شهر. وبعد القمة في الولايات المتحدة، تكثفت المناقشات في محيط رئيس الوزراء الإسرائيلي حول ضرورة محاربة "الدولة العميقة"، التي يُزعم أنها تمنع نتنياهو عمدًا من القيام بواجباته الفورية، بحسب مصادر يديعوت أحرونوت.**

ويواصل نتنياهو حربه المتناقضة مع قوات الأمن، التي ضمنت له إضعاف "محور المقاومة" الإيراني في الشرق الأوسط، ولكنها في الوقت نفسه تعارض بشدة مبادرات "صقوره". وفي الصدد، قال خبير شؤون الشرق الأوسط أنطون مارداسوف: "من المؤكد أن نتنياهو أظهر مهارة كبيرة في تطهير الشخصيات المسؤولة عن الأمن القومي الذين يردعون خططه الجريئة. لكن مثل هذه المناورات ليست شأنًا داخليًا إسرائيليًا، لأن مثل هذه التكتيكات التي ينتهجها نتنياهو من المرجح أن تؤدي إلى تصعيد في الاتجاهين الإيراني والفلسطيني، بدلاً من خفض التصعيد، وهو ما يهتم به ترامب على سبيل المثال"..!!!

أخبار ومواضيع متنوعـة:

إعلام عبري يكشف عن المواقع الإيرانية "الحساسة" التي وضعت ضمن دائرة الاستهداف من قبل أمريكا وإسرائيل... نيزافيسيمايا غازيتا: قصف الولايات المتحدة للحوثيين يقرّب الحرب مع إيران..؟!!

نشرت القناة ١٤ الإسرائيلية، في تقرير لها، صور أقمار صناعية جديدة تكشف عن مواقع عسكرية حساسة في إيران "يمكن أن تصبح أهدافا لهجوم محتمل"، وقالت القناة إن الأنظار تتجه إلى إيران، عقب التهديد من إدارة ترامب وإسرائيل التي تستعد لإجراء محتمل ضد طهران. ولفتت إلى أن من بين المواقع التي قد تصبح هدفا محتملا، مجمع "خوجير"، الذي يركز على تطوير الصواريخ الباليستية، ومنشأة "بارشين"، المرتبطة بالبرنامج النووي الإيراني. ولفتت القناة ١٤ إلى أنه بعد إطلاق الحوثيين صاروخا باتجاه إسرائيل هذه الليلة وتهديدهم باستمرار إطلاق الصواريخ ما لم توقف إسرائيل الحرب بغزة، يبقى السؤال المطروح راهنا، متى سينفذ الرئيس ترامب تهديده لإيران.

ونشرت أسرة تحرير صحيفة نيزافيسيمايا غازيتا الروسية، مقالاً تناول سيناريوهات استخدام القوة وكثرة اللاعبين في الشرق الأوسط، حيث تبدو العملية التي أطلقها الرئيس ترامب ضد حركة الحوثيين أنصار الله في اليمن بمثابة تحضير لهجوم شامل على إيران. وأشار سيد البيت الأبيض إلى أن "مئات الهجمات" التي نفذها المتمردون اليمنيون "تأتي من إيران"؛ تنفيذ عملية شاملة ضد البنية التحتية العسكرية والنووية الإيرانية، هو السيناريو الذي تحاول الولايات المتحدة وإسرائيل الاتفاق عليه في الأشهر الأخيرة.

ورأت الصحيفة أنّ من شأن عملية محتملة ضد إيران أن تلبي بشكل كامل تطلعات الحكومة الإسرائيلية. ولكن هذه الفكرة من المرجح أن تواجه معارضة دول الخليج؛ فمن شأن أمر قد يصدره ترامب بضرب أهداف إيرانية أن يفتح فعليًا مرحلة جديدة من الصراع الساخن في الخليج العربي ويخلق أزمة ثقة واضحة في العلاقات بين الولايات المتحدة وحلفائها العرب: إن توازن القوى في

الشرق الأوسط لا يتحدد بمصالح إسرائيل فحسب؛ كما أنه يتشكل على حساب لاعبين إقليميين آخرين، تعلموا مؤخرًا كيفية بناء حوار متوازن مع طهران والالتزام بسياسة حسن الجوار؛ دعم دول الخليج هو ما تحتاجه خطة ترامب الطموحة لإعادة إعمار قطاع غزة، ونجاح المفاوضات الأمريكية-الروسية بشأن أوكرانيا، والتي عملت السعودية مؤخرا على تهيئة ظروف مريحة لها..!!!

العرب: توقيف إمام أوغلو يحقق لأردوغان نصرا ثلاثياً..؟!!

أفادت صحيفة **العرب** أنّ **توقيف رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو وتجريده من شهادته الجامعية يحقق انتصارا ثلاثيا للرئيس أردوغان: إقصاء أقوى منافسيه من السباق الرئاسي المستقبلي ودفع التعديلات الدستورية إضافة إلى استعادة بلدية إسطنبول من المعارضة بتعيين موظف حكومي. فقد اعتقلت السلطات التركية إمام أوغلو، أبرز المنافسين السياسيين للرئيس أردوغان، الأربعاء بتهم تشمل الفساد ومساعدة جماعة إرهابية، في خطوة انتقدها حزب المعارضة الرئيسي واعتبرها "محاولة انقلاب على الرئيس المقبل". ويأتي اعتقال إمام أوغلو**، الذي يحظى بشعبية كبيرة وشغل منصب رئيس بلدية إسطنبول لفترتين، **في إطار حملة قانونية مستمرة منذ شهور في جميع أنحاء البلاد على شخصيات من المعارضة، وُصفت بأنها محاولة مسيسة للإضرار بفرصها في الانتخابات.**

وكان أكثر من ١٠٠ شخص اعتُقلوا في حملة الشرطة في إسطنبول جميعهم من حزب المعارضة الرئيسي في تركيا، حزب الشعب الجمهوري، الذي أسسه مؤسس تركيا مصطفى كمال أتاتورك. وتشمل التهم الموجهة إليهم الفساد، وتشكيل منظمة إجرامية، ومساعدة حزب العمال الكردستاني، وهو جماعة كردية تصنّفها تركيا جماعة إرهابية، من خلال التعاون مع الحزب السياسي الموالي للأكراد. وأغلقت الشرطة طرقا الخميس ونشرت شاحنات مزودة بمدافع مياه بالقرب من قسم الشرطة المحتجز داخله إمام أوغلو ومناطق أخرى في إسطنبول. **لكن ذلك لم يمنع الآلاف من أنصار إمام أوغلو من الخروج للاحتجاج؛**

وخرج الآلاف من المحتجين إلى الشوارع والجامعات في مدن مختلفة، منها إسطنبول والعاصمة أنقرة، رغم أن تركيا تحجم العصيان المدني بشكل كبير منذ خروج احتجاجات ضد حكومة أردوغان في عام ٢٠١٣ دفعت الدولة إلى شن حملة قمع عنيفة. **ورددت الحشود شعارات مناهضة للحكومة وعلقت لافتات تحمل صور إمام أوغلو والزعيم المؤسس لتركيا مصطفى كمال أتاتورك وأعلاما تركية في المبنى الرئيسي لبلدية إسطنبول.**

وأثار اعتقال السياسي المحبوب احتجاجات في مدن متعددة، وهو حدث نادر في تركيا خلال العقد الماضي. كما تزامن مع انخفاض بنسبة ٧ في المئة في سوق الأسهم التركية، حيث اعتبره

المستثمرون على ما يبدو مؤشرا على عدم الاستقرار السياسي. ولكن كما أظهرت الأحداث في الأيام الأخيرة، فإن الدعم الشعبي وحده قد لا يكون كافيا لإمام أوغلو للوصول إلى الرئاسة، بل تجب عليه أيضا مواجهة الجهود القضائية وغيرها لإبعاده عن الاقتراع. وكان إمام أوغلو يتوقع أن يصبح مرشح المعارضة للرئاسة في تركيا في الثالث والعشرين من آذار ٢٠٢٥، لكنه بدلا من ذلك، فقد حريته وشهادته الجامعية..!!!

أكسيوس: الفيدرالي الأمريكي يفقد السيطرة على دفة الاقتصاد في ظل سياسات ترامب غير الواضحة..؟!!

أشار موقع أكسيوس الأمريكي، إلى أن الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي، وهو المحرك الرئيسي للدورات الاقتصادية الأمريكية، قد تراجع، تاركا الساحة لسياسات إدارة ترامب التي تفتقر إلى الوضوح. وأكد الموقع أن ذلك جاء واضحا في بيانات البنك المركزي يوم الأربعاء، والتي أظهرت أن مسؤولي الاحتياطي الفيدرالي يفتقرون إلى رؤية واضحة حول كيفية تأثير التغييرات الأخيرة في السياسات الحكومية على الاقتصاد. وأظهرت البيانات أن "الاحتياطي الفيدرالي ما زال يتوقع خفض أسعار الفائدة مرتين هذا العام، كما كان متوقعا في كانون أول الماضي، لكن مع تراجع الثقة في هذا المسار".

وأقر رئيس الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول، بعدم اليقين الذي يحيط بتوقعات البنك المركزي، قائلا: "عندما يتعلق الأمر بتغيير شيء ما في هذه البيئة شديدة عدم اليقين، أعتقد أن هناك مستوى من الجمود يجعلك تقول ببساطة: ربما سأبقى حيث أنا". وأضاف: "لا أعرف من لديه ثقة كبيرة في توقعاته"، مما يعكس التحديات التي يواجهها البنك المركزي في ظل التغيرات الكبيرة التي تفرضها سياسات إدارة ترامب، بما في ذلك السياسة التجارية، وتخفيضات الإنفاق، وتقييد الهجرة، وإلغاء القيود التنظيمية.

وأوضح أكسيوس أنه في السنوات الأخيرة، كان السؤال الاقتصادي الرئيسي يدور حول ما إذا كانت زيادات أسعار الفائدة التي أجراها الاحتياطي الفيدرالي ستنجح في خفض التضخم، وما هي التكاليف الجانبية التي ستترتب على ذلك. لكن الآن، تحولت المحركات الأساسية للاقتصاد إلى السياسات الحكومية، والتي يصعب على الاحتياطي الفيدرالي التنبؤ بتأثيراتها. وتُعتبر الحروب التجارية وعمليات الترحيل التي تنفذها إدارة ترامب بمثابة صدمات سلبية في العرض، وهي عوامل لا يمكن للبنك المركزي مواجهتها بسياسة أسعار الفائدة التقليدية، حيث إنها تؤدي إلى تباطؤ النمو وارتفاع التضخم في نفس الوقت.

وكشفت توقعات مسؤولي الاحتياطي الفيدرالي، التي تُنشر كل ثلاثة أشهر، عن لمحة من الركود التضخمي؛ حيث خفض البنك المركزي توقعاته لنمو الناتج المحلي الإجمالي هذا العام إلى ١.٧%، مقارنةً بتوقعات كانون أول البالغة ٢.١%. كما توقع ارتفاع معدل البطالة بمقدار ٠.٤ نقطة مئوية بحلول نهاية العام، مع ارتفاع التضخم إلى ٢.٧%، مقارنة بالتوقعات السابقة البالغة ٢.٥%. **وعلق باول على هذه التوقعات قائلا: "تشير التوقعات إلى نمو متواضع وتضخم أعلى بكثير، مما يستدعي استجابات مختلفة، أليس كذلك؟ لذا فهما يلغيان بعضهما البعض. وقال الناس ببساطة: 'حسنا، سأبقى هنا'".**

وفي ظل هذه الظروف، يواجه الاحتياطي الفيدرالي تحديا كبيرا في تحديد مسار السياسة النقدية؛ فبينما كان البنك المركزي أول مستجيب خلال الأزمة المالية عام ٢٠٠٨، يبدو الآن عاجزا عن التكيف مع التغيرات التي تفرضها السياسات الحكومية. وسأل باول الصحفيين بشكل استفزازي: "ماذا ستكتبون؟"، مشيرا إلى صعوبة التنبؤ بالمسار الاقتصادي في ظل هذه الظروف. وأضاف: "أعني، من الصعب حقًا معرفة كيف ستسير الأمور". وأردف تقرير أكسيوس: يبدو أن الاحتياطي الفيدرالي، الذي كان لسنوات طويلة القوة الدافعة للاقتصاد الأمريكي، أصبح الآن في موقف دفاعي، في انتظار رؤية أكثر وضوحا حول تأثير سياسات ترامب على الاقتصاد قبل اتخاذ أي خطوات جذرية..!!!

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.